Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو فرضنا جدلا ان الكتاب سالم من الدس والاضطراب وانه لم ينقص ولم يزد ولم يحرف بعض ما فيه فليس من اللازم ان يمثل طريقة منهجية خاصة • ذلك انه مجموعة اخبار عن الخلفاء السابقين منقولة عن كتب اخرى • ومع ان الجامع قد بدأ بذكر بعض الاسانيد في الصفحات الاولى فانه اهمل الاسناد في كل الكتاب واكتفى بكلمات يبدأ بها الخبر ، مثل «وذكروا» أو « قال » أو « قالوا » أو « قال وذكروا » ولا تزيد الابواب التي فيها شيء من الاسناد ــ وهو اسناد مشوش مضطرب عن اربعة او خمسة بينما تبلغ تلك الخالية من الاسناد نحو ٢٦١ بابا كلها منقولة عن اقوال جماعة سابقين او عن كتب لهم دون اسناد ما ، ولعل المؤلف أو الجامع قد نقلها عن أساتذته في أول نشأته أو من كتب كلف أن ينسخ هذه المادة منها • وقد لاحظنا حين قابلنا بعض النصوص فيه بما في كتاب العقد لابن عبد ربه الاندلسي فوجدنا انها تكاد تتفق بالحرف • وهذا يدل على انه ليس لجامعها رأي آو يد في تأليفهـا سوى الاختيـار في بعض الاحيان في تصنيفها أو اختصارها على طريقة القدماء أمثال ابن قتيبة وابن عبد ربه • ولسنا نرى سببا يمنع أن يكون ابن حزم ألف هذه المجموعة أو نقلها من كتب مختلفة عن جماعة من أساتذته وشيوخه القدماء في اول نشأته حين لم يكن قد تعمق بعد في درس الفقه أو تبع المذهب الظاهري • وقد لاحظ محمد أبو زهرة في دراسته عن ابن حزم ان ابن حزم في تراثه العلمي نفسه لم يكن بجري في مدار واحد بل تعددت آفاقه واختلفـت